

## مستقبل التعاون بين المكتبات الجامعية الولائية السودانية (تصور مقترح للتعاون)

إعداد

د. عبد الحميد عباس قسم السيد

أمين المكتبات جامعة بخت الرضا

[hameeadm@AOL.com](mailto:hameeadm@AOL.com)

00249-912698810

### Abstract

The study aims to establish the bases of cooperation between the state university libraries after knowing their present situation to identify the features of the cooperation. The problem faces the study is embodied in the absence of the sound bases followed in establishing cooperation in the state universities in Sudan. The research counts on several approaches to achieve the goals; it uses the inductive documentary method to group what is written about the topic and the analytical descriptive approach, the survey method. The study comes to the end that most of the targeted state university libraries in Sudan are unqualified to be seats for the proposed consortium for the poor substructure, and the lack of training, alongside the absence of networks that links the university libraries at present and in the future, maybe.

### المستخلص

سعت هذه الدراسة إلى بحث إمكانية قيام شراكة ، أو مشروع للتعاون بين المكتبات الجامعية الولائية السودانية، وقد برزت مشكلة الدراسة من أن هناك غياباً تاماً لأي مشروع تعاوني يلم شمل المكتبات الجامعية الولائية، يرفع من قدراتها المتواضعة من جهة ، ويحقق لها مكاسب عديدة ومزايا عديدة من جهة ثانية. ودارت الدراسة حول السؤال الرئيس للبحث : إلى أي مدى تقتنع المكتبات الجامعية الحكومية الولائية في السودان بقيام شراكة (library consortium) في ما بينها . أما أبرز أهداف الدراسة فهي: وضع تصور للتعاون بين المكتبات الجامعية الولائية السودانية يمكن أن يستهدى به عند الشروع في مثل هذه المشروعات. من أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن عدم وجود التكتلات والمشروعات التعاونية يعزى بصورة رئيسة لضعف البنية التحتية لمعظم المكتبات الجامعية الولائية ، وقلة التدريب للعاملين ، وعدم اكتمال برامج الحوسبة (library automation).

### المقدمة:

يمثل التحول إلى نمط العمل الجماعي المنظم تطوراً طبيعياً للتعاون بين المكتبات الأكاديمية كنتيجة طبيعية للتحويلات التي يشهدها عالم المكتبات والنشر الإلكتروني والتطورات التقنية المذهلة، لا سيما في جوانب مثل : الخزن والاسترجاع واستخدام المصادر من على البعد (remote access) . وقد بلغ الأمر مداه في فترة التسعينات (1990) وكما أسماه مورقان (Morgan) : تحولاً من نموذج: الاعتماد على النفس (Model of organizational self-sufficiency) إلى نموذج : العيش والتعاون الجماعي (Collaborative survival model) . ولهذا يمكن القول بأن التعاون والمشاركة بين المكتبات ومؤسسات المعلومات الأخرى ، قد باتت مصدراً ضرورياً ومهماً يتم من خلاله الحصول على خدماتٍ معلوماتيةٍ متقدمة لا يمكن الحصول عليها من طرقٍ أخرى ، لأن المكتبة الواحدة مهما كانت ضخامة مجموعاتها التي تمتلكها فإنها لا تستطيع بمفردها تأمين كل المتطلبات المعلوماتية للمستفيدين .

**مشكلة الدراسة :** يُمكن تلخيصُ وبيانُ مشكلةُ الدراسة ، في أنّ هناك غياباً تاماً لأي شكلٍ من أشكال التعاون والتضافر بين المكتبات الجامعية الولائية السودانية ، لخدمة مجتمعاتها البحثية والتربسية ، هذا في الوقت الذي تبدو فيه الحاجةُ إلى التعاون وتشارك المصادر أكثر من ذي قبل ، بسبب الانفجار المعرفي وتشتت المعرفة ، علاوةً على تنوع وتعدد أشكالها في ظل ضالة الموارد وشحها في أحيين كثيرة ، وعدم قدرة بعض المكتبات للإشتراك في مصادر المعلومات العالمية بصورة منفردة ، ويمكن أن تنحصر المشكلة في :

1 . إلى أيّ مدى تقتنع المكتبات الجامعية في السودان والولاية خاصةً بقيام شراكة (library consortium) من أجل خفض التكاليف وتوفير مصادر المعلومات.؟

2 . و ماأسس ومقومات قيام تشارك بين المكتبات الجامعية الولائية السودانية .؟

**أهداف الدراسة :** تهدفُ هذه الدراسة إلى :

- 1 . وضع تصورٍ للتعاون بين المكتبات الجامعية الولائية السودانية.
- 2 . تتبع نشأة وظهور التجمعات المكتبية ، والتعريف بفكرة التعاون بين المكتبات .
- 3 . بيان أبرز المبررات والدواعي لقيام شراكات وتكتلات بين المكتبات الجامعية.
- 4 . إبراز المزايا والفوائد التي يُمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية من التجمعات المكتبية .
- 5 . بيان المجالات التي يُمكن أن تسهم بها المكتبات الجامعية الولائية في حال قيام تجمعات فيما بينها .

**تعريف التعاون :** ورد في قاموس أكسفورد (Oxford English Dictionary) : أن التعاون هو العمل سويًا من أجل الوصول إلى نهاية واحدة ، وهدف واحد ، وتأثير واحد .<sup>(4)</sup>  
وعرّفه آسفورد (Ashphord) : بأنه الفائدة المتبادلة في الاشتراك بالموارد المكتبية بين طرفين أو أكثر ؛ ووصفه فان جيل (Van Gill) بأنه : ارتباطٌ بعملٍ أو نشاطٍ بين فريقين أو أكثر من أجل منفعةٍ متبادلة .<sup>(5)</sup> وفي اللغة الإنجليزية يشير معنى الكلمة المفردة (Consortium) إلى الإتحاد (Association) والصحبة (Fellowship) بين الزوج وزوجته ، لكي يبقى كل واحدٍ منهما رفيقًا وزوجًا (Consort) للآخر . ولا يزال هذا المعنى موجودًا ومستخدمًا في مجال القانون .  
عرّفه أحمد العبد الله ، بأنه : عبارة عن مكاتباتٍ مرتبطة مع بعضها البعض لتحقيق أهدافٍ مشتركة ، علمية كانت أو اقتصادية ، مع كون هذا الارتباط من النوع المنضبط باتفاقيات تُحدّد فيها جميعُ الأهداف ، والمسؤوليات والجهات ، أو الأفراد المناط بهم تنفيذ هذه الأهداف كما يُعنى هذا المفهوم بالموارد المالية عنايةً كبيرة ، وبطرقٍ توزيعها بين الأعضاء ، لتحقيق متطلبات العمل المشترك .<sup>(13)</sup>  
**دواعي ومبررات قيام التكتلات المكتبية :-**

إنّ استجابة الناشرين وشركات تجميع المصادر الإلكترونية للمفاوضات تكون عادة أفضل في حالة اتفاقيات التكتلات ، لأن قيام مجموعات من المؤسسات بالتفاوض مع ناشري المصادر الإلكترونية بشكل جماعي سيعطيها فرصة كبيرة للحصول على الاتفاقية المطلوبة تحت الشروط التي وضعتها هذه المؤسسات .<sup>(15)</sup>

يرى صالح المسند أن تجمعات المكتبات تعتدّ إستراتيجيةً جديدةً للتعاون بين المكتبات وأن من أبرز الدواعي لقيامها :

كثافة الإنتاج الفكري العربي والعالمي .

ارتفاع أسعار أوعية المعلومات .

ارتفاع تكلفة التنظيم الفني لأوعية المعلومات .

نقص الكوادر (الكفاءات البشرية) المؤهلة .

عدم توافر المكان لحفظ الأوعية .

انتشار تطبيقات تقنية المعلومات في المكتبات .<sup>(17)</sup>

وحدد كلٌّ من آلين Allen وهيرشون Hirshon عددًا من النقاط والأسباب التي تدعو إلى تبني فكر التجمعات ، من بينها :

تقليل التكلفة عن طريق الشراء الجماعي للمصادر .

الأسباب الاقتصادية والتي من أبرز مظاهرها تقليل الصرف و/ أو الإنفاق على التعليم العالي في الدول النامية .

تطور فكرة الجودة في الخدمات المقدمة للمستفيدين والعمل على إرضاء رغبات المستفيدين المتغيرة والمتطورة .

ارتفاع تكلفة تقنيات المعلومات .

هـ. الزيادة الهائلة في النشر العلمي .<sup>(19)</sup>

#### التجمعات المكتبية: أهدافها ومجالاتها

يرى بيدي شالو (Shalu Bedi) أنّ الهدف الإستراتيجي للتكتلات المكتبية يمكن أن ينحصر في : تحقيق تلك الأهداف التي لا يمكن لمكتبة واحدة إنجازها أو بلوغها في ظل ما يحيط بها تناقص الميزانيات (Shrinking of budget) ، والزيادة المطردة للنش الإلكتروني ( E. Publishing).<sup>(20)</sup> هذا وقد بين الباحث أنوار الإسلام عدداً من الأهداف التي يمكن أن تسهم التجمعات المكتبية في تحقيقها :

زيادة فاعلية المصادر والمجموعات الموجودة بكل مكتبة عن طريق المشاركة في الفهارس .

المشاركة في بناء المجموعات حيث أنه بمقدور كل مكتبة المساهمة بما لديها من مجموعات فريدة، تقادياً للتكرار .<sup>(22)</sup>

تطوير علاقات رسمية (Formal relations) بين الأعضاء ، لرعاية التعاون فيما بين المكتبات وربطها شبكياً (Networking) .

مساندة / دعم الأعضاء أفضل طرق الوصول إلى المعلومات للوصول .

العمل على تطوير جانبي بناء المجموعات ومشاركة المصادر .

توفير الدعم الفني ، والعمل على تنفيذ وإدارة نظم المكتبات الآلية .

رفع كفاءة ومهارات العاملين ، وتطوير قدراتهم بالمشاركة في تدريبهم .<sup>(23)</sup>

مجالات التعاون:

ويمكن القول بأنّ الأسباب التي أدت إلى ظهور التجمعات المكتبية قد حملت في جنباتها أبرز مجالات التعاون التي فرضتها التطورات التقنية والتقلبات في البيئة الشرائية الجديدة الناتجة عن النشر الإلكتروني ، فبعد أن كان الناشر يبيعون المحتوى والوسيط في آن واحد ، أصبح الأمر الآن يتعلق بدفع تكاليف الاستخدام والوصول إلى المصدر، فقد حدد (Elaine Dong) مجالات التعاون بين المكتبات في التالي :-

الفهرس الموحد .

خدمات الإعارة بين المكتبات .

تدريب العاملين والمستفيدين .

التزويد التعاوني . الفهرسة التعاونية

التنسيق لتطوير المشروعات الرقمية .

التعاون في مجال خدمات المراجع الافتراضية .<sup>(26)</sup>

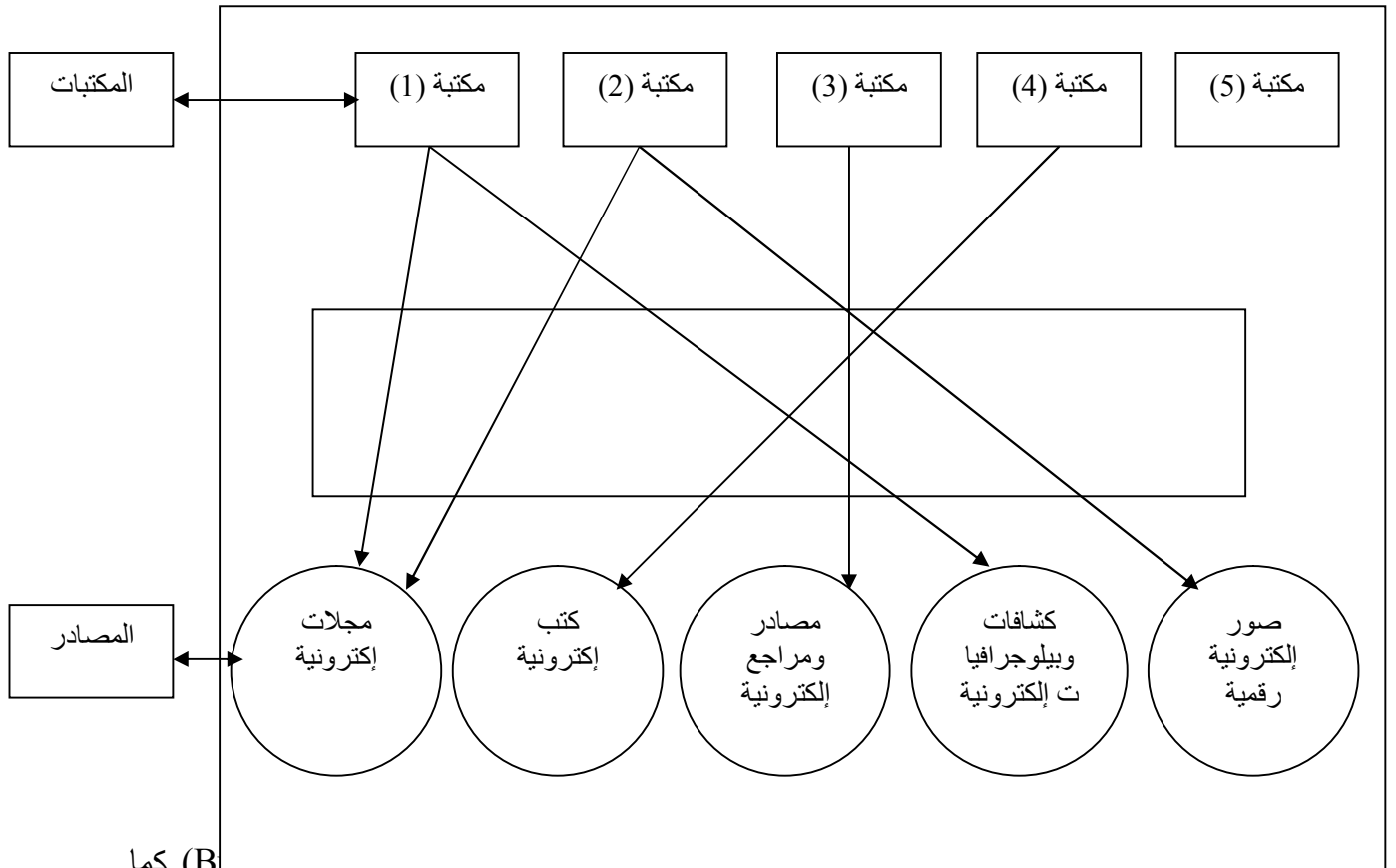
وقد تتسع دائرة التعاون بين المكتبات لتشمل مجالاتٍ أخرى ، بينها صالح المسند في :-

الإعارة المتبادلة . مجال الخبرات والموظفين . الإهداء .

إعداد القوائم المشتركة بالإضافات الجديدة. التعاون في التصوير خاصةً للمواد النادرة، أو التي لا

تعار .

الشراء والتزويد التعاوني .



كما (B) (A) (C) (D) (E) (F) (G) (H) (I) (J) (K) (L) (M) (N) (O) (P) (Q) (R) (S) (T) (U) (V) (W) (X) (Y) (Z) (AA) (AB) (AC) (AD) (AE) (AF) (AG) (AH) (AI) (AJ) (AK) (AL) (AM) (AN) (AO) (AP) (AQ) (AR) (AS) (AT) (AU) (AV) (AW) (AX) (AY) (AZ) (BA) (BB) (BC) (BD) (BE) (BF) (BG) (BH) (BI) (BJ) (BK) (BL) (BM) (BN) (BO) (BP) (BQ) (BR) (BS) (BT) (BU) (BV) (BW) (BX) (BY) (BZ) (CA) (CB) (CC) (CD) (CE) (CF) (CG) (CH) (CI) (CJ) (CK) (CL) (CM) (CN) (CO) (CP) (CQ) (CR) (CS) (CT) (CU) (CV) (CW) (CX) (CY) (CZ) (DA) (DB) (DC) (DD) (DE) (DF) (DG) (DH) (DI) (DJ) (DK) (DL) (DM) (DN) (DO) (DP) (DQ) (DR) (DS) (DT) (DU) (DV) (DW) (DX) (DY) (DZ) (EA) (EB) (EC) (ED) (EE) (EF) (EG) (EH) (EI) (EJ) (EK) (EL) (EM) (EN) (EO) (EP) (EQ) (ER) (ES) (ET) (EU) (EV) (EW) (EX) (EY) (EZ) (FA) (FB) (FC) (FD) (FE) (FF) (FG) (FH) (FI) (FJ) (FK) (FL) (FM) (FN) (FO) (FP) (FQ) (FR) (FS) (FT) (FU) (FV) (FW) (FX) (FY) (FZ) (GA) (GB) (GC) (GD) (GE) (GF) (GG) (GH) (GI) (GJ) (GK) (GL) (GM) (GN) (GO) (GP) (GQ) (GR) (GS) (GT) (GU) (GV) (GW) (GX) (GY) (GZ) (HA) (HB) (HC) (HD) (HE) (HF) (HG) (HH) (HI) (HJ) (HK) (HL) (HM) (HN) (HO) (HP) (HQ) (HR) (HS) (HT) (HU) (HV) (HW) (HX) (HY) (HZ) (IA) (IB) (IC) (ID) (IE) (IF) (IG) (IH) (II) (IJ) (IK) (IL) (IM) (IN) (IO) (IP) (IQ) (IR) (IS) (IT) (IU) (IV) (IW) (IX) (IY) (IZ) (JA) (JB) (JC) (JD) (JE) (JF) (JG) (JH) (JI) (JJ) (JK) (JL) (JM) (JN) (JO) (JP) (JQ) (JR) (JS) (JT) (JU) (JV) (JW) (JX) (JY) (JZ) (KA) (KB) (KC) (KD) (KE) (KF) (KG) (KH) (KI) (KJ) (KL) (KM) (KN) (KO) (KP) (KQ) (KR) (KS) (KT) (KU) (KV) (KW) (KX) (KY) (KZ) (LA) (LB) (LC) (LD) (LE) (LF) (LG) (LH) (LI) (LJ) (LK) (LL) (LM) (LN) (LO) (LP) (LQ) (LR) (LS) (LT) (LU) (LV) (LW) (LX) (LY) (LZ) (MA) (MB) (MC) (MD) (ME) (MF) (MG) (MH) (MI) (MJ) (MK) (ML) (MM) (MN) (MO) (MP) (MQ) (MR) (MS) (MT) (MU) (MV) (MW) (MX) (MY) (MZ) (NA) (NB) (NC) (ND) (NE) (NF) (NG) (NH) (NI) (NJ) (NK) (NL) (NM) (NN) (NO) (NP) (NQ) (NR) (NS) (NT) (NU) (NV) (NW) (NX) (NY) (NZ) (OA) (OB) (OC) (OD) (OE) (OF) (OG) (OH) (OI) (OJ) (OK) (OL) (OM) (ON) (OO) (OP) (OQ) (OR) (OS) (OT) (OU) (OV) (OW) (OX) (OY) (OZ) (PA) (PB) (PC) (PD) (PE) (PF) (PG) (PH) (PI) (PJ) (PK) (PL) (PM) (PN) (PO) (PP) (PQ) (PR) (PS) (PT) (PU) (PV) (PW) (PX) (PY) (PZ) (QA) (QB) (QC) (QD) (QE) (QF) (QG) (QH) (QI) (QJ) (QK) (QL) (QM) (QN) (QO) (QP) (QQ) (QR) (QS) (QT) (QU) (QV) (QW) (QX) (QY) (QZ) (RA) (RB) (RC) (RD) (RE) (RF) (RG) (RH) (RI) (RJ) (RK) (RL) (RM) (RN) (RO) (RP) (RQ) (RR) (RS) (RT) (RU) (RV) (RW) (RX) (RY) (RZ) (SA) (SB) (SC) (SD) (SE) (SF) (SG) (SH) (SI) (SJ) (SK) (SL) (SM) (SN) (SO) (SP) (SQ) (SR) (SS) (ST) (SU) (SV) (SW) (SX) (SY) (SZ) (TA) (TB) (TC) (TD) (TE) (TF) (TG) (TH) (TI) (TJ) (TK) (TL) (TM) (TN) (TO) (TP) (TQ) (TR) (TS) (TT) (TU) (TV) (TW) (TX) (TY) (TZ) (UA) (UB) (UC) (UD) (UE) (UF) (UG) (UH) (UI) (UJ) (UK) (UL) (UM) (UN) (UO) (UP) (UQ) (UR) (US) (UT) (UU) (UV) (UW) (UX) (UY) (UZ) (VA) (VB) (VC) (VD) (VE) (VF) (VG) (VH) (VI) (VJ) (VK) (VL) (VM) (VN) (VO) (VP) (VQ) (VR) (VS) (VT) (VU) (VV) (VW) (VX) (VY) (VZ) (WA) (WB) (WC) (WD) (WE) (WF) (WG) (WH) (WI) (WJ) (WK) (WL) (WM) (WN) (WO) (WP) (WQ) (WR) (WS) (WT) (WU) (WV) (WW) (WX) (WY) (WZ) (XA) (XB) (XC) (XD) (XE) (XF) (XG) (XH) (XI) (XJ) (XK) (XL) (XM) (XN) (XO) (XP) (XQ) (XR) (XS) (XT) (XU) (XV) (XW) (XX) (XY) (XZ) (YA) (YB) (YC) (YD) (YE) (YF) (YG) (YH) (YI) (YJ) (YK) (YL) (YM) (YN) (YO) (YP) (YQ) (YR) (YS) (YT) (YU) (YV) (YW) (YX) (YZ) (ZA) (ZB) (ZC) (ZD) (ZE) (ZF) (ZG) (ZH) (ZI) (ZJ) (ZK) (ZL) (ZM) (ZN) (ZO) (ZP) (ZQ) (ZR) (ZS) (ZT) (ZU) (ZV) (ZW) (ZX) (ZY) (ZZ)

يبينه الشكل أعلاه .

في هذا النموذج تقوم كل مؤسسة (مكتبة) بتمويل المصادر التي ترغب في اقتنائها ولكن يتم الشراء عبر التجمع . وتعمل بمثل هذا النموذج العديد من التجمعات كإدارة مشروع الاشتراك الجماعي للجامعات السعودية ، حيث تتم الإجراءات كالتالي :-

مخاطبة المكتبات عن طريق وزارة التعليم العالي لتحديد احتياجات كل جامعة من قواعد البيانات .  
تحديد عدد الجامعات الراغبة في الاشتراك في كل قاعدة بيانات على حدة .  
تطلب عروض من الشركات المزودة لخدمات قواعد البيانات بناءً على عدد الجامعات .  
يفاضل بين العروض ويتم اختيار أفضلها توطئةً لتفعيل عمليات الاشتراك مع بداية كل عام ميلادي .

### عوامل نجاح التكتلات المكتبية :

إذا كانت أهداف التجمعات / التكتلات المكتبية - بشكل عام - هي تملك أو إتاحة أكبر قدر ممكن من قواعد البيانات ، وبتكاليف أقل ، فإن هناك مجموعة من الأمور والعوامل المهمة التي يجب أخذها في الحسبان ، لضمان تقديم خدمات متطورة وإتاحة دائمة لمصادر المعلومات ، يرى المسند أن هناك عدداً من العوامل التي تساعد على نجاح عمل التجمعات المكتبية :-  
الدعم المالي المناسب .

- حماس المكتبات الأعضاء والموظفين والتزامهم الكامل .
- التنظيم الإداري والقانوني المناسب .
- التماثل / نوع واحد من المكتبات / أنواع متعددة .
- الموارد المتوفرة بالمكتبات الأعضاء / فقيرة ، غنية .
- عدد كافٍ من الموظفين (ليسو متطوعين) .<sup>(27)</sup>

### أتمتة - حوسبة - نظام المكتبة (automated library system)

#### التمويل : Funding :

حيث يعتبر التمويل العنصر الأهم في تنفيذ بل ونجاح المشروعات التعاونية وهذا ما يدعو إلى القول بضرورة إيجاد مصادر خارجية Eternal Sources ، إضافة إلى تحديد رسوم العضوية السنوية والبحث عن مصادر للمنح من المؤسسات التي تقدم مساعداتها المالية للمكتبات المتعاونة وليس للمكتبات المنفردة .

#### الإدارة الفعالة : Governance :

**السياسة Policy** : ضرورة أن يكون للأعضاء تفهم تام بكل السياسات التي يدار بها التجمع وعملياته المختلفة

الاستقلالية (Autonomous) في حال ضم التجمع مكتباتٍ أخرى غير أكاديمية يجب أن تشكل المكتبات الأكاديمية (من حيث العدد) نصف العضوية .  
أن يسجل التجمع ككيان (Entity) تعاوني .  
أن تكون للتجمع خطط وأنشطة مشتركة بين الأعضاء .  
القرب الجغرافي بين المكتبات المتعاونة أو المشتركة .  
**الدراسة الميدانية**

الجوانب التي شملتها الدراسة الميدانية :

**أولاً الأجهزة (العقاد Hardwires) والمعدات الموجودة بالمكتبات الجامعية الولائية .**

كشفت الدراسة أن عدد الحواسيب بكل مكتبات الدراسة يبلغ 251 جهاز حاسوب وهذا العدد يعتبر قليلاً جداً مقارنةً بعدد الطلاب الموجودين بالجامعات الولائية مايعادل ( 1% )<sup>(1)</sup> مقارنة بأعداد الطلاب ، هذا بخلاف الأجهزة التي يستخدمها الموظفون لأغراض الفهرسة الآلية والأعمال الأخرى .

**ثانياً : المتخصصون في الحاسوب وتقنية المعلومات بالمكتبات الجامعية الولائية .**

في هذا الجانب بينت الدراسة أن هناك ستة فقط من المتخصصين في مجال الحاسوب يعملون بالمكتبات الجامعية الولائية ويوجدون في جامعات البحر الاحمر وكسلا ودنقلا ومكتبة جامعة كردفان ، وهذا مؤشر واضح على ضعف الاهتمام بهذا الجانب الحيوى ، فاستخدام التقنية بصورتها الحالية وربط المكتبات بالعالم الخارجى ، أخذاً وعتاءً يتطلب وجود متخصصين في هذا الفرع المهم .

**ثالثاً : حوسبة /أتمتة المكتبات ( Library automation )**

كشفت الدراسة أن برنامج cds/Isis هو أكثر الأنظمة استخداماً بالمكتبات التي شملتها الدراسة ( 64% ) وأن هناك ثلاث مكتباتٍ فقط تستخدم برامج win/Isis مايعادل (36%) من مجموع المكتبات ، في حين بينت الدراسة أن هناك مكتباتٍ لا تستخدم أى برامج ، كمكتبة جامعة القضارف وسنار .

**سادساً: تدريب العاملين بالمكتبات الجامعية الولائية :**

تبنت الدراسة المعيار الذى يحدد حاسوباً واحداً لكل 200 طالب ، لاستخدام الفهارس الآلية أو للبحث فى قواعد البيانات التى تتوفر<sup>1</sup> بالمكتبات

بيّنت الدراسة أنّ عدد الذين تلقوا تدريباً بكل مكتبات الدراسة يبلغ 230 فرداً ، من بينهم 78 في مجال الحاسوب و 32 في الفهرسة الآلية بينما يبلغ عدد من تلقوا تدريباً على استخدامات الانترنت 86 فرداً وهو العدد الأكبر ، أما التدريب على مارك (MARC) فلا يتجاوز الخمسة أفراد ، في حين أن التدريب في مجال الشبكات يبلغ أفراده أربعة .

#### سابعاً : أنواع الشبكات المستخدمة بالمكتبات الجامعية الولائية .

هناك أربع مكتبات مبروطة بشبكة محلية LAN (36% ) في حين أنّ 64% من المكتبات التي شملتها الدراسة لا يوجد بها أي نوع من الربط الشبكي سواء كان داخلياً أو خارجياً مما يدل على ضعف هذا الجانب المهم .

#### ثامناً : نوع التقنية المستخدمة للربط والاتصال بمكتبات الجامعات الولائية

بيّنت الدراسة أنّ تقنية DSL هي أكثر التقنيات استخداماً للاتصال ، تليها تقنية ADSL خط المستأجر الرقمي ، وأوضح كذلك أنّ هناك ثلاث مكتبات من بين المكتبات التي شملتها الدراسة لا تستخدم أي نوع من أنواع الإتصال كما أنّ هناك مكتبة واحدة تستخدم نظام الإتصال عن طريق التلفون العادي Dial up ، وكذلك هناك مكتبة واحدة تستخدم خطاً مستأجراً للإتصال leased line ، هي مكتبة جامعة كسلا .

عاشراً :الاتحادات /التكتلات أو الجمعيات المهنية العلمية المكتبية التي تشترك فيه المكتبات الولائية حالياً . يُعدُّ وجود الجمعيات المهنية (Professional Associations) إحدى الركائز الأساسية للتخصص ، خاصةً إذا كان عدد القوى العاملة المتخصصة به كبير .<sup>2</sup>

بيّنت الدراسة أنّ 73% من مجموع المكتبات الجامعية الولائية تتصوى تحت مظلة الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات ، وأنّ 27% تشترك في الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في حين نجد أنّ هناك مكتبة واحدة تشترك في اتحاد المكتبات الرقمية الأفريقية هي جامعة زالنجي 9% ، ومكتبة واحدة في الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات هي جامعة كردفان 9% ، أم المكتبات التي تشترك في خدمات الفهرس العربي الموحد فتبلغ خمس مكتبات 48% من مجموع التي شملتها الدراسة .

حادى عشر :المجالات والجوانب التي تتسم بها المكتبات الجامعية لقيام الائتلاف /التجمع

#### . Library Consortium

( أكبر الجمعيات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات ALA خير مثال على ذلك جمعية المكتبات الأمريكية )<sup>2</sup> والمعلومات ، حيث تقوم بكل هذه الأدوار ، ولديها لجنة مستقلة لاعتماد البرامج الأكاديمية ومنح شهادات العمل ، كما تقوم برعاية المؤتمرات والبرامج العلمية ، وتطوير الآليات والمعايير والاهتمام بقضايا المهنة .



بالنظر إلى واقع المكتبات الدراسية نجد أنّ المكتبات الجامعية الولائية التي تستطيع أن تقدم الدعم الفني هي جامعة زالنجي 9% ، وأنّ الجامعات التي تقدم الدعم المالي هي مكتبات دنقلا وزالنجي 19% أما ماتستطيع أن تقدمه الغالبية من المكتبات الولائية فهو العناصر البشرية المدربة 37% من مجموع المكتبات الولائية ، أما المكتبات التي تستطيع أن تستفيد فقط من خدمات التعاون المتوقع فتبلغ نسبتها 28% ، بينما نجد أنّ مكتبة اوجدة لا تستطيع أن تسهم بأى نوع من أنواع المشاركة .

### نتائج وتوصيات الدراسة:

تتمثل أبرز نتائج الدراسة في :

- 1 . كشفت الدراسة أنّ عدد الحواسيب بكل مكتبات الدراسة يبلغ 251 جهاز حاسوب وهذا العدد يعتبر قليلا جداً مقارنةً بعدد الطلاب الموجودين بالجامعات الولائية مايعادل ( 1% ) مقارنة بعدد الطلاب والموظفين الموجودين بتلك الجامعات .
- 2 . بينت الدراسة أنّ هناك ستة فقط من المتخصصين في مجال الحاسوب يعملون بالمكتبات الجامعية الولائية ويوجدون في جامعات البحر الاحمر وكسلا ودنقلا ومكتبة جامعة كردفان .
- 3 . كشفت الدراسة أنّ برنامج cds/Isis هو أكثر الأنظمة استخداماً بالمكتبات التي شملتها الدراسة ( 64% ) وأنّ هناك ثلاث مكتبات فقط تستخدم برامج win/Isis مايعادل (36%) من مجموع المكتبات ، في حين بينت الدراسة أنّ هناك مكتبات لا تستخدم أى برامج كمكتباتي جامعة القضارف وسنار .
- 4 . بينت الدراسة أنّ عدد الذين تلقوا تدريباً بكل مكتبات الدراسة يبلغ 230 فرداً ، من بينهم 78 في مجال الحاسوب و 32 في الفهرسة الآلية بينما يبلغ عدد من تلقوا تدريباً على استخدامات الانترنت 86 فرداً وهو العدد الأكبر ، أما التدريب على مارك فلا يتجاوز الخمسة أفراد ، في حين أن التدريب في مجال الشبكات يبلغ أفراده أربعة .
- 5 . كشفت الدراسة أنّ هناك أربع مكتبات فقط مبروطة بشبكة محلية LAN (36% ) في حين أنّ 64% من المكتبات التي شملتها الدراسة لا يوجد بها أى نوع من الربط .
- 6 . بينت الدراسة أنّ تقنية الDSL هي أكثر التقنيات استخداماً للإتصال ، تليها تقنية ADSL خط المستأجر الرقمي ، واطضح كذلك أنّ هناك ثلاث مكتبات من بين المكتبات التي شملتها الدراسة لا تستخدم أى نوع من أنواع الإتصال .

7 . بينت الدراسة أن 73% من مجموع المكتبات الجامعية الولائية تتصوى تحت مظلة الجمعية السودانية للمكتبات والمعلومات ، وأن 27% تشترك في الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في حين نجد أن هناك مكتبة واحدة تشترك في اتحاد المكتبات الرقمية الأفريقية هي جامعة زالنجي 9% ، ومكتبة واحدة في الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات هي جامعة كردفان 9% ، أم المكتبات التي تشترك في خدمات الفهرس العربي الموحد فتبلغ خمس مكتبات 48% من مجموع التي شملتها الدراسة .

### التصور المقترح للتعاون

#### أولاً : دواعي ومبررات التعاون بين المكتبات الجامعية الولائية

يمكن القول بأن أبرز دواعي ومبررات التعاون بين المكتبات الجامعية الولائية بالسودان هي

#### 1.المبررات الاقتصادية: Economical factor

2. التطورات التكنولوجية في مجال الوصول والاسترجاع .

3.الضغوط التي يفرضها الناشر

ثانياً : أهداف التعاون بين المكتبات الجامعية الولائية .

1. المشاركة في المصادر (Resources Sharing) من خلال الفهرس الموحد والإعارة بين المكتبات .

2. إتاحة فرص متساوية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الولائية.

3.التحكم في تكاليف المباني وذلك بتوفير مرافق التخزين الإقليمية بالجامعات الولائية .

4. التركيز علي إتاحة الدخول علي المصادر الإلكترونية الجديدة كتلك التي تقدمها الإنترنت وشبكة معلومات الجامعات السودانية .

6. العمل علي حفظ التراث الفكري والمعرفي للولايات التي تقع بها الجامعات ، وإتاحتها عبر المواقع الإلكترونية ، والبوابات (Gateway) الخاصة بهذه الجامعات ( عن طريق الرقمنة ، الحفظ الأرشفة...الخ)

7. تبادل الخبرات والتدريب من أجل تطوير المكتبات الجامعية الولائية .

#### ثالثاً : الوظائف و/أو المهام الرئيسية للتعاون (الخدمات)

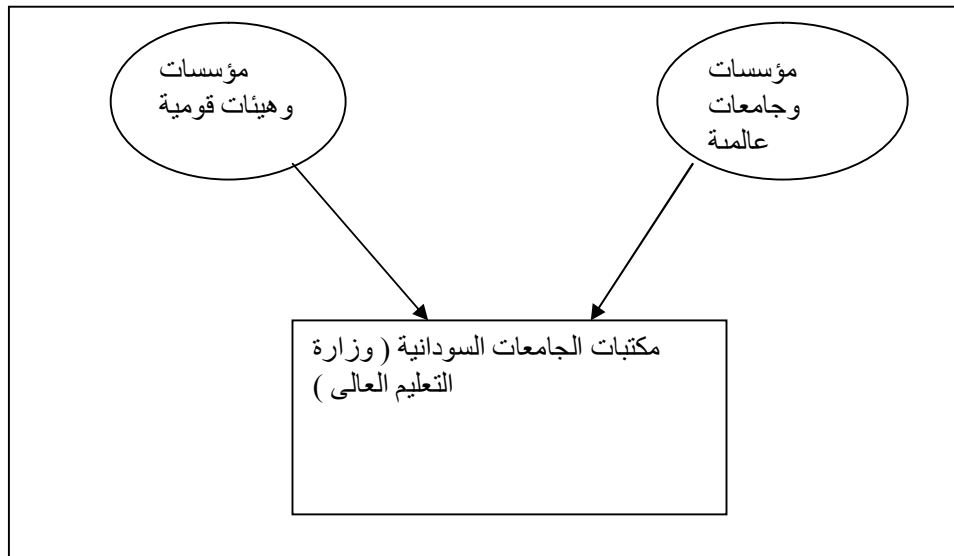
يمكن تقسيم المهام والخدمات التي تقدم من خلال التجمع والعمل الجماعي إلي :

أولاً . خدمات مباشرة للمستفيدين

1. الإعارة الداخلية(Interlending)

2. الفهرس الموحد (Union catalogues)
  3. الإعارة المتبادلة (reciprocal borrowing)
  4. الخدمات التعليمية (continuing education)
- ثانياً .خدمات مباشرة للمكتبات وغير مباشرة للمستفيدين كالتالي :
1. برامج التزويد التعاونية cooperative acquisition programmes
  2. العمليات (الإجراءات ) الفنية المتعلقة بالتزويد technical processing regarding acquisition
  3. الفهرسة ، الضبط الإستانادي ، تحديد هوية ومكان المصدر cataloging , authority control , recourse& location identification
  4. نظم ضبط الإعارة circulation control systems
- ثالثاً . خدمات/ أنشطة تدعم هيكل (بنية ) التجمع أو مشروع التعاون .
- 1 دعم النظام (إيجاد وتوفير النظم والبرامج التي تدعم تنفيذ الأنشطة المشار إليها أعلاه)
  - 2 تقييم الأنشطة (activities evaluation) تحليل الأداء .
  - 3 تدريب العاملين والمستفيدين Staff and user training
  - 4 تحديد التكاليف ،الرسوم Determination of cost and fees
  - 5 الإتصال بين الأعضاء Communication
- الإطار الإداري و القانوني للتعاون المقترح :

حدّد الهيكل المقترح كما يتضح من الشكل أعلاه لجاناً تنفيذيةً ولأئيةً تضطلعُ بمسؤولية إدارة مشروعات التعاون المقترحة . وتمثل تلك اللجان الخلايا الرئيسة المسؤولة عن الإشراف والمتابعة . وقُصد من هذه اللجان التنفيذية Executive Committees إمكانية متابعة توصيات وسياسات المركز (اللجنة العليا المركزية ) للوزارة بصورة دائمة permanent حيث أن كل رئيس لجنة إقليمية هو عضو في اللجنة العليا .هذا علاوةً علي تقليل الضغط علي المركز .



**خاتمة :** يمكن القول في خاتمة هذه الدراسة أنّ الدعم ، والمؤازرة الرسمية التي تجدها مثل هذه المشروعات ، سواء كان على مستوى الإدارات العليا بالجامعات ، أو على مستوى الدولة ممثلة في وزارة التعليم العالي ، يمدّل صمام الأمان لنجاحها وتطورها ، وإلا فالعكس هو الصحيح .  
مصادر الدراسة

(1) أحمد العبد الله متاح على الرابط التالي :

<http://www.informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=viewarticle&artid=231>

SHARON L. BOSTICK (2)

Academic Library Consortia in the United States: An Introduction

(3) سعد الزهرى .المكتبة الكاديمية الافتراضية فى المملكة العربية السعودية .. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2009 م

Oxford English Dictionary (4)

(5) النسر عبدالفضيل الخدمات التعاونية بين المكتبات الجامعية لمؤتمر العام الأول ، تحت شعار ، المكتبات السودانية و تحديات القرن الحادى و العشرين، قاعة الشهيد، الخرطوم 17 - 18 أكتوبر 1998

Anna Maria Tammaro Resource sharing: academic library (6)

Consortia in the digital age MaMSc International Information Studies  
(Parma University / Northumbria University)

Ann Okerson. Consortium Building for (7)

Libraries, Part 2 an eIFL sponsored workshop: July 2004 .Yale university library

Ann Okerson op.cit (8)

KATHERINE A PERRY: *paper presented at the 32nd UKSG* (9)  
Conference, Torquay, March/April 2009



- Ngozi Blessing Ossai Consortia Building among Libraries in Africa, (10)  
and the Nigerian Experience
- (11) ثناء فرحات . تجمعات المصادر الإلكترونية : دراسة ميدانية على تجمع المكتبات الجامعية  
المصرية Cybrarians journal - ع 18 (مارس 2009). - تاريخ الإتاحة 2011 /11/23 م
- (12) صالح المسند. تجمعات المكتبات: استراتيجية جديدة للتعاون بين المكتبات . الرياض :  
الفهرس العربى الموحد
- (13) ابن منظور . لسان العرب . . القاهرة : دار المعارف، 1984م
- (14) Collection Management of Electronic Arnold Hirshon Resources for  
Library Consortia
- (15) Hester Marais. Authority control in an academic library consortium  
using a union catalogue University of South Africa. 2004.
- (16), op.cit Hester Marais. Authority control in an academic library
- (17), op.cit Arnold Hirshon collection management of electronic resources
- (18) Gwenda Thomas and Ina Fourie . Academic Library Consortia in  
South Africa: Where we come from and where we are heading
- (19) Op.cit Ann Okerson
- (20) عبد العزيز العمران ، توم سانفيل ، احمد ابراهيم . التكتلات المكتبية .. مجلة المعلوماتية  
.http://informatics.gov.sa/modules.php?=&Section&op
- (21) Kiran Sharma , Shalu Bedi Library Consortia: A Step forward the  
Information Society
- (22) Shalu Bedi . Library Consortia: A Step forward the Information  
Society
- (23) ثناء فرحات. تجمعات المصادر الإلكترونية : دراسة ميدانية على تجمع المكتبات الجامعية  
المصرية . - Cybrarians journal . - ع 18 (مارس 2009). - تاريخ الإتاحة 2011 /11/23 م
- (24) صالح المسند. تجمعات المكتبات: استراتيجية جديدة للتعاون بين المكتبات. مصدر سابق
- (25) صالح المسند . المصدر السابق
- (26) أماني جمال. الائتلاف المكتبي وتطبيقه على المكتبات المصرية . متاح على الرابط  
**libraryconsortium.blogspot.com**



- (27) صالح المسند تجمعات المكتبات . مصدر سابق
- (28) أمانى جمال . الائتلاف المكتبي . مصدر سابق
- Bostick , op.cit (29)
- (30) أحمد العبيد الله ، مصدر سابق
- LIBRARY TRENDS, Vol. 45, No. 3, winter 1997, pp. 367-372(31)  
.available at: Dannelly.  
www.ideals.illinois.edu/bitstream/.../librarytrendsv45i3b\_opt.pdf?..
- (32)Anna Maria Tamaro Resource sharing: academic library  
Consortia in the digital age  
McGillivray, Sue; Greenberg, Amy "[Key Factors for Consortial Success](#)  
: ( 33 )  
Available at : [www.emeraldinsight.com/journals.htm?articleid](http://www.emeraldinsight.com/journals.htm?articleid)
- (34) عبد المجيد صالح بوعزة .. المكتبات الرقمية : تحديات الحاضر وآفاق المستقبل .. الرياض :  
مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2006 م .
- (35) محمد عوض الترتورى . تكنولوجيا
- ( 36 ) عبد الغفور